السجين . البروليتاريا

للشاعرة الايرانية
مرضية اسكوئي

السجين

انا سجين غضب «قصر» الشاه شارب الدماء
في برد الليل
من خلف قضبان الشباك الصغير
انظر الى الظلام
وأفكر بالمستقبل
بالحرية !

★

انا عصفور عاشق
سجين هذه القلعة الموحشة
اجنحتي مقيدة
امل الطيران
انظر الى تساقط المطر
الذي يغسل ظلمة الليل ..
وأنصت الى همهمة بعيدة
وفي رأسي فقط
عشق الحرية ،
الحرية !.

★

انا مقاتل في ساحة النضال
سجين قصر الشاه
هذه الاقفال والقيود
هذه القضبان الحديدية القوية
هذه الجروح المحمرة
حمامات الدم
صيحات الغضب
هذا التعذيب في الليل والنهار
ابدا ليس بمقدوره
ان يمنع عصفورة حبي من الطيران
ويفصل نبض الحب عن قلبي العاشق ..

طب ، طب ، طب ...
انصت !
هذا الصوت يأتي من « مدينة الليل » ،
اصوات الحسرات .
اصوات ايصال الحقائق
بقوة يجثم هذا الليل على صدورنا
لكن ،
اصوات الهمهمة تصل
الى الاذان بسهولة .

البروليتاريا

جدي كان عبدا ،
وابي فلاحا ..
وأنا عامل .

★

جدي نهض فصلبوه ،
ابي قاتل فأعدموه شنقا ..
وانا مناضل جاؤوا بي الى السجن ،
ملأوا مخازن بنادقهم ،
وقرأوا اسمي ،
التهمة :
– بروليتاريا
نضال مسلح ضد الامبريالية
لصالح شعوب العالم الكادحة –
اثنوا ركبهم على الارض ،
وصوبوا « بنادقهم »
ينتظرون العد الثالث
لاطلاق النار « على »
محكوم بالاعدام ..

ترجمة : محسن عربستاني